

النمو والتعلم في إطار العائلة



يكتسب الأطفال أول وأهم تعلم في حياتهم في إطار العائلة. فالأطفال بدءاً من الولادة يتعلمون من الطريقة التي يعاملهم الناس بها ومما يشاهدونه ويسمعونه ومما يمرون به من تجارب، كما أنهم متعلمون طبيعيين ينمون ويتعلمون بأسرع نسبة في حياتهم في المرحلة ما بين الولادة وسن الخامسة.

طرق التعلم

هناك طرق عديدة للتعلم. فالأطفال يتعلمون من خلال المشاهدة والإصغاء وبشكل خاص من خلال الفعل. ويمر جميع الأطفال بمراحل عديدة، إلا أن هناك فروق بينهم ضمن المرحلة الواحدة. كما أن هناك فروق في طول المدة التي تستغرق الطفل للانتقال من مرحلة إلى أخرى.

احترام الذات

وهذا أمر في غاية الأهمية للطفل أن يتعلمه—إنه التعلم حول من تكون أنت كشخص وكيف تشعر نحو ذاتك. فالشعور بأنك موضع تقدير واحترام وأنت شخص مرغوب فيه يقود إلى الشعور الحسن تجاه الذات والشعور بالثقة. وحالما اكتسب الطفل هذا الشعور بالثقة أمكنه محاولة تجربة أشياء جديدة واستكشاف عالمه والتأقلم عندما لا تسير الأمور على ما يرام والشعور بأن لديه فرصة للنجاح.

يمكنكم المساعدة في بناء احترام الذات لدى الأطفال من خلال:

- إشعارهم بأنهم محبوبون وموضع الحب.
- إعانتهم في تجربة الأشياء الجديدة.
- إشعارهم بأنكم تستمتعون بوجودكم معهم وأنكم ترغبون بقضاء الوقت معهم.
- مساعدتهم على تعلم مهارات جديدة والثناء عليهم عندما يمارسونها ويجربونها.

التطور الاجتماعي

يبدأ الأطفال بالتعلم حول المشاعر وكيفية التعامل مع الآخرين قبل تقدم مهاراتهم الاجتماعية بكثير.



يمكنكم مساعدة الأطفال من خلال:

- تعليمهم حول المشاعر عبر شرح هذه المشاعر كالقول: "إن هذا يجعلني حزينا أو غاضبا أو سعيدا" نتيجة حدث ما.
- تعليمهم حول المشاعر عبر شرح كيفية شعور الآخرين.
- تعليمهم حول كيفية التعامل مع الآخرين من خلال إظهار اهتمامكم بالآخرين واهتمامكم بمشاعر أطفالكم.
- التحدث إليهم وإخبارهم بما تقومون به وسبب القيام به.
- منحهم فرصة البدء في مد يد المساعدة في المنزل وجعلهم جزءاً من عملية العناية المنزلية—كالمساعدة في جمع المائدة أو إطعام الحيوانات.
- عدم محاولة حملهم على مشاركة أشياءهم مع الغير قبل أن يكونوا مستعدين لذلك. فمثل هذا الأمر لا يفهمه الطفل على أنه مشاركة—بل يبدو له على أنك تستولي على أشياءه.